

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة
الاجتماعيات

**The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance
of first-grade intermediate students in the sociology**

م.م. عدوية محمد مسعود

Adawia Mohammed Masood

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات
The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance of first-grade
intermediate students in the sociology

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات)، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعة البحث، وبعد ذلك تم تحديد مجتمع البحث واختيرت العينة قصدياً مدرسة من مدارس محافظة بغداد (قضاء الكرخ)، تكونت مدرسة (ريم المصطفى)، من شعبتين مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة، ولا يوجد طالبات راسبات حيث بلغ عدد العينة (٦٥) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، والمستوى الدراسي للأبوين، ودرجات مادة الاجتماعيات للعام السابق ودرجات الاختبار القبلي للأداء التحصيلي قبل إجراء التجربة)، وتم تحديد المادة العلمية من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الاول متوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ ، وأعدت الباحثة عدداً من الخطط التدريسية لموضوعات مادة الاجتماعيات حيث صاغت الباحثة الاهداف السلوكية والبالغ عددها (٨٨) هدفاً وبشرت بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث نفسها باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وبعد تحليل النتائج احصائياً، اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبارات التحصيل، وعلى ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة اعتماد استراتيجية (ولن وفيلبس) في تدريس مادة الاجتماعيات.

Abstract

The current research aims to find out (the effect of the Willen and Phelps strategy on the achievement performance of first-year intermediate school students in social studies). To achieve the goal of the research, the researcher chose the experimental method with partial control for the research group. After that, the research population was determined and the sample was intentionally chosen from a school in Baghdad Governorate (Al-Karkh District). Reem Al-Mustafa School consisted of two divisions. Division (A) represented the experimental group, and Division (B) the control group. There were no female students who failed, as the number of the sample was (65) female students, (35) female students in the experimental group, and (30) female students in the control group. The researcher rewarded the two research groups with the following variables (the chronological age of the female students calculated in months, the educational level of the parents, the grades of the social studies subject for the previous year, and the grades of the pre-test for achievement

performance before conducting the experiment), and the scientific material was determined from the social studies textbook scheduled for the first intermediate grade for the academic year 2022/2023. The researcher prepared a number of teaching plans for social studies topics. The researcher formulated behavioral objectives, numbering (88), and began applying the experiment to the female students of the two research groups themselves, using appropriate statistical methods. After analyzing the results statistically, the results showed that the female students of the experimental group were superior to the female students of the control group in the achievement tests. In light of the research results, the researcher recommended adopting the (Wollen and Phelps) strategy in teaching social studies.

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث:

تواجه تخصصات مادة الاجتماعيات بصورة عامة ، التاريخ بصورة خاصة، العديد من المشكلات، وتنعكس هذه المشكلات أو الصعوبات في عالم سريع التطور والتغير، مما يتطلب من المدرسين الابتعاد عن الأدوار التقليدية في عملية التدريس والتخلي عنها. (جودة، ٢٠١٠: ٩). لقد أظهر واقع مدارس بلادنا والدراسات السابقة أن الممارسة السائدة لمدارس بلادنا في مختلف مراحل التعليم تظهر أنها لا تستطيع استيعاب معطيات التغيرات والتطورات السريعة التي يشهدها هذا العصر، مما أدى إلى نشوء علاقة عميقة بين الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية والجانب الاساس يعود الى اعتماد طرق التعلم التقليدية لمادة الاجتماعيات لسهولة تداولها ، وهذه الطرق لا تلعب دوراً حاسماً في اكتساب الطلاب للمعلومات والحقائق العلمية، وتتميز بانخفاض مستوى تحصيل الطلاب في هذه المادة ، إذ يؤكد (عابد ، ٢٠٠٨) أن الحديث عن انخفاض مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات بشكل عام يعني الحديث عن انخفاض التحصيل في مادة التاريخ بشكل خاص إذ إن الكثير من الطلاب لا يقبلون على تلك المادة لأنهم يرونها غير ذات فائدة لذا فإن انخفاض تحصيلهم أمر مفرغ منه (عابد، ٢٠٠٨ : ٢٦٤) وهذا ما أكدته كثير من الدراسات أجريت في هذا الصدد والتي حاولت الحد من هذه المشكلة منها دراسة (الشكرجي، ٢٠٠٥: ٢١)، ودراسة (الشديفات، ٢٠٠٨ : ١٦) ودراسة (عجل، ٢٠٠٨: ١٥)، ودراسة (العبيدي، ٢٠١٠ : ١٨)؛ إذ أوضحت ضعف الطلاب في تحصيل مادة التاريخ وان لهذا الضعف أسباباً عدة منها الاستراتيجيات والطرائق التي تعتمد على الحفظ والتلقين من دون الاهتمام بالطلاب وقدراتهم على التفكير ، وعن طريق زيارة الباحثة الميدانية للمدارس المتوسطة (المتمثلة بمجتمع البحث لغرض التعرف على طرائق التدريس المتبعة تبلورت لديها فكرة ورؤية واضحة

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات
The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance of first-grade
intermediate students in the sociology

بالطرائق التدريسية التي يستخدمها معظم المدرسين في تدريس الطلاب وتأكد لهم عرض سابقاً من كونها طرائق تؤكد على الاستظهار والحفظ وعلى المستويات الدنيا من التفكير. وتأسيساً على ما تقدم تؤكد الباحثة أن هناك حاجة ملحة وضرورية إلى مواكبة كل ما هو جديد و حديث في استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس التي تتلاءم مع المتغيرات والتطورات التي حصلت إذ لم يعد مقبولا التمسك بالطرائق التقليدية لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية، وأصبح من المهم الإلمام بكل ما هو جديد في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي لا سيما ان العالم اليوم يشهد قفزات نوعية وكمية في مختلف مجالات الحياة وأن البقاء على الطرائق التقليدية في التدريس سيزيد حتما الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم .

وقد اشار (السليطي، ٢٠٠٨ : ٥٥)، الحث والتركيز على تطوير العملية التعليمية كأداة معرفية، كما أوصى بذلك المؤتمر العلمي الثامن عشر الذي عقد في بغداد عام ٢٠١٨ والذي رأى ضرورة تطوير العملية التعليمية الخاصة بالمناهج الدراسية بما فيها المواد الاجتماعية، حيث يشمل هذا التطوير الأهداف التربوية الاستراتيجية والمقاربات التربوية والأساليب والمحتوى التعليمي لمواكبة التطورات السريعة في مجال التعلم والتعليم (جامعة بغداد، وقائع، ٢٠١٨ : ١٠-١٩). (الحلاق، ٢٠٠٧ : ٩)، لأن الهدف الأساسي لدراسة العلوم الاجتماعية هو تنمية تفكير الطلاب، ومساعدتهم على التعرف على الحقائق من خلال التفكير، وفهم الحقائق، وتنظيم أفكارهم وتطبيقها في الحياة اليومية (الحلاق، ٢٠٠٧ : ٩)، (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠ : ١٦٩)

وبناءً على ما سبق تتركز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل التالي:

ما اثر التدريس باستعمال استراتيجية ولن وفيلبس في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط.

ثانياً: اهمية البحث :

التربية أساس للعملية التربوية ومرآة لفلسفة المجتمع وأهدافه وتطلعاته ، فعندما تكون أهدافها عامة تعكس فلسفة المجتمع وأيديولوجيته، وهذه الأهداف هي التي تحدد مقاصد التربية واتجاهاتها لأي مجتمع من المجتمعات وتوجه الجهود نحو تحقيق آمال المجتمع في إعداد الأجيال الواعدة (مغراوي ، ٢٠٠٩: ٢٥٠) ولكي تحقق المؤسسات التربوية أهدافها لابد أن تعتمد على مناهج دراسية تكون وسيلتها

لالنجاح، والمنهج في الميدان التربوي هو نظام مترابط بجميع مكوناته بحيث لا تتفصل المفردات في المنهج عن طريقة التدريس أو النشاط أو الوسائل أو الاختبارات (شاهين ، ٢٠٠٩: ٣١).

وقد باتت تدريس المواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية وذلك لما لها من أهمية وأثر واضح في اعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي والمهني ولجعلهم طلاباً نافعين وفاعلين في المجتمع . (المسعودي، صلاح، ٢٠١٤: ٢٤)

وتهتم المواد الاجتماعية بتنمية الاتجاهات والقيم والانماط السلوكية المرغوب بها، وتنمية المهارات والقدرات وتنمية القدرة عند الطلاب على فهم المعلومات والتعميمات المشتقة والمفاهيم من ميادين العلوم الاجتماعية، وتسعى لتنمية الطالب الفاعل بشخصيته وروحه وعقله وتمكينه من المشاركة في عالمه من خلال مساعدته على فهم علاقاته مع الناس الآخرين، ومع مؤسسات المجتمع المختلفة ليكون فاعلاً في طبيعة نفسه واسرته . (خضر، ٢٠٠٦: ٢٨) فإن تنوع أساليب التدريس بشكل يلي حاجات الطلاب ويزيد من فاعليتهم وتحصيلهم وهو ضرورة تربوية ملحة ، و يتخذ اشكال عديدة بما فيها استعمال استراتيجيات الحديثة للتعليم التي تعد احدى تطبيقات التعلم التعاوني تدرس بوسائل عدة. (القالا، ٢٠٠٦: ١٣٠)

ويذكر المهتمون بطرائق تدريس المواد الاجتماعية مسايرة العصر ، وفهم التطورات العلمية ومعاشية الازواضع العلمية الحديثة ، واستخدام الافكار التي تربط فروعها ببعضها وبالبيئة المحيطة فضلاً عن اقتصاد الجهد والوقت اللازم لنمو الافكار وعدم التركيز فقط في (الحفظ والمعرفة)، وكأن الجميع الطلبة والمدرسين اتفقوا على جملة واحدة هي أدرس من اجل النجاح لا من اجل المعرفة (السرور ، ٢٠٠٥، ٢٤)

وللاستراتيجيات اهمية في تحسين البيئة التعليمية، وهي بذلك تساعد على الوصول الى نتائج متطورة، اذ هناك عدد من المواصفات لاستراتيجيات التدريس الناجحة منها ملائمتها للمكان والوقت، واعطاء الطالب فرصة لتبادل الآراء وتطوير انفسهم ، وممارسة التقويم الذاتي لتوليد الحماس، والاستجابة من قبل التلامذة. (الدليمي، ٢٠٠٩: ١٥) فهي تساعد على تطوير قابليات وقدرات الطلاب العقلية وتحسينها.

وانبثقت عدة طرائق واستراتيجيات حديثة قائمة على نظرية ما بعد المعرفة فمحور الاهتمام في استراتيجية ما بعد المعرفة يكمن في جعل الطالب يفكر بنفسه في حل المشكلات بدلا من اعطاء اجابات محددة او القاء المعلومات ليقوم بحفظها واستظهارها، حيث يفكر في حل المشكلات والصعوبات

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات
The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance of first-grade
intermediate students in the sociology

التي تواجه، كما ان لهذه الاستراتيجية اهميتها في الانتقال من مستوى التعلم الكمي الى مستوى التعلم النوعي الذي يستهدف اعداد وتأهيل الطالب (بدر ، ٢٠٠٦ : ٤) حيث يؤكد (جروان، ٢٠١٠) ان التدريس باستراتيجيات ما بعد المعرفة تساعد التلميذ على الامساك بالرؤية والتأمل عند التفكير وهذا يعمل على رفع مستوى الوعي لديهم بحيث يستطيعون التحكم فيه وتعديل مساره وهذا يؤدي الى بلوغ الهدف. (جروان، ٢٠١٠ : ٢٨٨)

من استراتيجيات ما بعد المعرفة الاستراتيجية التي اقترحها كل من ولن و فيلبس (Wilen & Phillips)، والتي يقوم فيها المعلمون بالتعبير عن تفكيرهم بصوت عال لتقديم نموذج للطلاب عن كيفية استعمال التفكير ما بعد المعرفة عند العمل في مجموعة من المهام حيث يجعل الطلاب يسمعون كيف يخطط المعلمون، وكيف يراقبون عملهم ويقيمونه اي تجعل الطلاب يسمعون ما يجري داخل عقل المعلم ، ويمكن للطلاب في ذلك ان يراقبوا وسائل ممارسة واستعمال مهارات ما بعد المعرفة ، وتعد نمذجة نظير اخر مختلف عن المعلم وهو التلميذ الذي يقوم كما تتضمن هذه (الاستراتيجية) بنمذجة تفكيره وايضاحه عن طريق التحدث بصوت عال عن تفكيره امام زميله فيما يقوم الآخر بمراقبة عمليات تفكير الزميل المتحدث ، امكانية اخرى يمكن من خلال تنمية مهارات ما بعد المعرفة وكيفية ممارستها (Gama ٢٠٠٤:١١٨)

وتقوم هذه الاستراتيجية على جعل معرفة الطلاب واضحة في كيفية تفكير المدرسين حول المشكلات معينة، وتدعى هذه الاستراتيجية باستراتيجية النمذجة (modeling) وتحدث من خلال (التفكير بصوت عال) ويقوم المدرس بالتعبير في ضوء استعماله للألفاظ والهدف هو التفكير بصوت عالٍ وجد طريقة فعالة وجيدة وتزويد الطلاب بالأمثلة الخاصة الفعالة. (fior، ٢٠١٥:٢٦)

وتعتبر هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المهمة لتعليم الطلاب المفاهيم للوصول الى حل مشكلة تعليمية معينة، أو استيعاب نص معين، وتعد من الادوات التي تظهر للطلاب كيف ينبغي لهم ان يفكروا. (عاشور ومحمد، ٢٠٠٩ : ٨٧-٨٨)

ويعتبر التحصيل بأشكاله المتعددة والمتنوعة من اهم اهداف التربية والتعليم لكونه المعيار الذي يتم بواسطته قياس مدى تقدم الطلاب في الدراسة، وانتقالهم من صف الى اخر، فالتحصيل الدراسي يحدد قبول الطلاب في الكليات والمعاهد ويوزعهم على التخصصات التعليمية والاكاديمية (زيتون، ١٩٩٩:٤٨)

وأشار (العديني، ٢٠٠٣) للتحصيل بوصفه احد الوسائل التي تساعدنا على التنبؤ بالمستقبل.

وبناء على ما تقدم يمكن اجمال اهمية البحث في النقاط الآتية :-

- ١- اهمية مادة الاجتماعيات بوصفها احدى المواد الدراسية المهمة، لاحتوائها على مفاهيم مجردة كثيرة.
- ٢- اهمية استراتيجية ولن و فيليبس كونها تساعد التلميذ على رفع مستوى الوعي لديهم والامساك بالرؤية والتأمل عند التفكير.
- ٣- اهمية التحصيل بوصفه المعيار الذي يتم بواسطته قياس مدى تقدم التلامذة في الدراسة فيساعدهم على التنبؤ بالمستقبل لاهتمامه بإيجاد علاقة بين التحصيل والتفكير تعتبر من المؤشرات للتنبؤ بالمستقبل.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجيته ولن وفيليبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات) .

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بصياغة الفرضية الآتية :

ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجية ولن وفيليبس، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار الأداء التحصيلي .

رابعاً: حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على ما يأتي:

- ١- الحد البشري : عينه من طالبات الصف الاول المتوسط.
- ٢- الحد المكاني: ثانوية ريم المصطفى للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية .
- ٣- الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.
- ٤- الحد المعرفي: عدد من فصول كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط المقرر تدريسه في جمهورية العراق - وزارة التربية .

خامساً: تحديد المصطلحات:

١ - الاستراتيجية : The Strategy

عرفها (الهاشمي و الدليمي: ٢٠٠٨) بأنها "مجموعة الإجراءات والممارسات والأساليب والأنشطة التي يتبعها المدرس داخل الصف للوصول إلى المخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها" (الهاشمي والدليمي: ٢٠٠٨، ص١٩).

التعريف الاجرائي للباحثة: مجموعة من الخطوات والممارسات والانشطة التي تتبعها الباحثة داخل الصف للوصول الى حل مشكلة معينة مُستخدمة الامكانيات المتاحة للوصول الى الاهداف التربوية المطلوبة .

٢ - استراتيجية ولن وفيلبس: Wilen & Phillips

عرفها (بهلول، ٢٠٠٤) بأنها : "احد استراتيجيات ما بعد المعرفة اقترحها كل من ولن و فيلبس وتقوم هذه الاستراتيجية على ثلاث مراحل هي التهيئة والنمذجة بواسطة المعلم والنمذجة بواسطة الطالب ، من اجل زيادة وعي الطالب بعمليات تفكيره والتفكير فيما يفكر فيه ." (بهلول، ٢٠٠٤:٢١٣)

التعريف الاجرائي للباحثة : هي مجموعة من الخطوات والاجراءات المنظمة على عينة البحث المتمثلة بالمجموعة التجريبية من طالبات الصف الاول متوسط عن طريق خطوات الاستراتيجية المتمثلة بثلاث مراحل هي التهيئة والنمذجة بواسطة الباحثة والنمذجة بواسطة الطالبة من اجل وعي الطالبات بفكرة والتفكير فيما يفكرن فيه.

٣ - التحصيل: achievement

عرفه (عريفج ونايف ، ٢٠١٠) بأنه : وسيلة منظمة تهدف الى قياس مقدار تحصيل المتعلم في حقل من حقول المعرفة، وتحديد مركزه فيها ، بهدف علاج نواحي ضعفه، او تأخره وتوفير الظروف الملائمة لنموه في المواد التي يظهر تميزه فيها." (عريفج ونايف ، ٢٠١٠:١٣١)

التعريف الاجرائي للباحثة :- هو نسبة ما تحصل عليه طالبات الصف الأول المتوسط (عينة البحث) من معلومات ومعارف وحقائق بعد تدريسهن مادة الاجتماعيات والذي يقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة الأغراض هذه الدراسة.

٤ - مادة الاجتماعيات:-

عرّفها (الفتلاوي : ٢٠٠٤) بأنّها: "المنهج المدرسي الذي يدرس في مدارسنا (الابتدائية والمتوسطة والإعدادية و الثانوية)، والذي يتضمن مادة الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية والتي تعني بدراسة الإنسان والعلاقات الإنسانية وما ينشأ عنها من مشكلات ومواقف تبدو كرد فعل طبيعي لتلك العلاقات" (الفتلاوي، ٢٠٠٤: ١٨).

التعريف الاجرائي للباحثة: هي (الموضوعات الدراسية التي ستدرسها الباحثة في التجربة الحالية والتي تتضمن الفصول الثلاثة الاولى في كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق لطالبات الصف الأول متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الاستراتيجية:

إن مصطلح الاستراتيجية مصطلح يوناني الأصل وكان يعني الخطط العامة، ثم أصبح من المصطلحات المستخدمة في الحياة العسكرية وتعني (فن) القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة وحسب الاحتمالات المختلفة فيها واختيار الوسائل المناسبة لها . وقد توسع استعمال هذا المفهوم ليشمل مجالات كثيرة سياسية واقتصادية وإدارية وغيرها من المجالات ومنها المجال التربوي إذ يشير (الشريف وآخرون) بأنّها (مجموعة من الأنشطة والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة و تكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مسارات بقصد إحداث تغييرات فيه وصولا إلى أهداف محددة). (الشريف وآخرون، ١٩٧٩: ٣٠) لقد انتشر مصطلح إستراتيجية في النشاط التربوي منذ سبعينيات القرن الماضي للنمو السريع في استخدام الملاحظة المنظمة ولدراسة التدريس والتعليم (Richard. ١٩٨٢: ٢٤٧).

وتعني إستراتيجية التدريس هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المدرس و تؤدي إلى تمكين الطلاب من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف المنشودة وهي اشمل من الطريقة إذ إنها هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التدريسي اما الطريقة التي هي الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المدرس في توصيل محتوى المنهج للدارسين في أثناء قيامه بالعملية التعليمية فإنها أوسع من الأسلوب وإن الأسلوب هو الوسيلة التي يستخدمها المدرس لتوظيف الطريقة بصورة فعالة . (جامل، ٢٠٠٠: ١٨)

ثانيا: استراتيجية ولن وفيلبس : Wilen and Phillips

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات
The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance of first-grade
intermediate students in the sociology

وهي من استراتيجيات ما وراء المعرفة حيث تساعد المتعلم على تنمية القدرة على التفكير وكذلك الإدراك وكشف الأخطاء التي يقع بها المتعلم خلال عمليات التعلم كل من ولن وفيلبس واقترحها (Wilten and Phillip , ١٩٩٥) حيث تدرب على التفكير وعملياته العقلية.

وكما يرى ، (فتحي ، ٢٠٠٢) بأنها قدرة المتعلم على التفكير واستخدام استراتيجيات تعلم معينة على نحو أفضل. (الخطاب، ٢٠٠٧: ١١٥)

ويؤكد (جروان، ٢٠١٠) أن استعمال هذه الإستراتيجية يكون مناسباً وفعال في بداية تطبيق برنامج تعليم مهارات التفكير ما بعد المعرفة، خلال المرحلة الابتدائية أو المتوسطة لكون التعلم بالقوة من انجح أساليب التعلم وأكثرها فاعلية، وخاصة عندما يقترن بتعليقات او ايضاحات يقدمها النموذج أو القدوة (المعلم) أثناء قيامه بالعمل. (جروان، ٢٠١٠: ٢٩٧)

فأهم مكونات هذا المدخل هو أن يوضح المعلم للتلامذة كيف يفكر هو نفسه في حل المشكلات بدلاً عن مجرد إعطاء الإجابات وهذا هو المقصود بالنمذجة . ومن الخصائص الأخرى هو أن يظهر المعلم اهتماماً بأفكار التلامذة ومداخلهم في حل المشكلات، ويجب ان يكون على دراية بالصعوبات التي يواجهونها في فهم الموضوعات المشكلية (إبراهيم، ٢٠٠٤: ١٧١٦)

اذ أن التفكير بصوت مرتفع يكشف عن التلميذ الماهر، وكيفية تفكيره عند التحدث بصوت عال أمام مجموعة من زملائه، فهو يتيح للآخرين تقليده في عملية تفكيره، وان عملية نمذجة التفكير تساعد على تطوير واكتساب المفردات التي يحتاجها التلامذة لتطوير التفكير. (أبو جادو ومحمد، ٢٠١٥: ٣٥٦) وتعد استراتيجية (ولن وفيلبس ، ١٩٩٥) من الاستراتيجيات التي تؤكد على خلق البيئات الصفية التي تعزز التفكير، اذ حدد (ولن وفيلبس ، ١٩٩٥) الأبعاد الأولية للصف المعزز للتفكير وكالاتي:

- هناك دليلاً قوياً لفاعلية النمذجة ضمن الاتجاه ما وراء المعرفي ومنها ما جاءت به الدراسات الاجتماعية في جامعة (ويسكنسون، ١٩٩٥) ، من خلال قيام (نيومان) ومساعدته (Newmannxet) بمحاولة التخطيط لما يجب ان يقوم به المعلمون لخلق بيئات صفية معززة للتفكير، وفي ضوء ذلك تم تحديد الأبعاد الأولية للبيئة الصفية المعززة للتفكير وسعيها للقيام بملاحظة انواع النشاط الصففي فضلا عن التحدث الذي نسهم في تطوير فهم التلميذ لمادة الدرس.

- واعتماداً على ما جاء به (سانا كور ، ١٩٨٤) فان ما وراء المعرفة تعني (المعرفة بما نعرفه) او (معرفة ما نريد ان نعرف ولكي يكون التلميذ مفكراً فعالاً وكفوفاً فيجب ان يكون قادراً على

مراقبة درجة فهمه، وإن يكون على وعي بمعالجته للمعلومات وواعياً بمتطلبات المهمة محيط الاهتمام، وعارفاً بالاستراتيجيات التي تسهل عملية التفكير. (ولن و فيلبس، ١٩٩٥)

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

يشير مفهوم التحصيل إلى محصلة ما يتعلمه الطالب في العملية التعليمية ، إذ يقاس بمدى قدرته على تجاوز الاختبارات المدرسية شغوية كانت أم تحريرية أو المواقف أو البحث عن حلول للمشكلات التعليمية التي تواجهه ، وذلك عن طريق إعتدال الطالب على مهاراته وأدائه المتقن والموجه نحو انجاز عمل أو مهمة تعليمية بسيطة أو معقدة .(أبو جادو، ٢٠٠٩: ٤٣٢)

ويعتبر التحصيل هو المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلاب في الدر وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في المعاهد والكلية التابعة للتعليم العالي اما في مجال الحياة فالتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيف الطالب في الحياة ومواجهة مشكلاتها الذي قد يتمثل في استخدام الطالب حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات" (تونسية، ٢٠١٢: ١٠٥)

ويعد التحصيل الدراسي هو أحد عوامل التكوين العقلي وهو من المفاهيم الأساسية في التنظيم العقلي للفرد ويمثل أهمية خاصة في تقويم الأداء ، وخاصة الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي وينظر إليه على انه محك أساسي يمكن في ضوءه تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب ، كما يرى عدد من العلماء المختصين في مجال التربية والتعليم في تحديد مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسي ، فقد استخدمت اختبارات التحصيل لتحديد ما تعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم ، كما يعتقد أن التحصيل هو عملية اكتساب المعلومات بطريقة منظمة ، ويمكن أن نستدل عليه في استجابات الطلاب على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية، وتعتبر عملية التحصيل الدراسي متعددة الأبعاد ، ومن الضروري قياسه لتحديد المستوى الأكاديمي للطلاب بطريقة الاختبارات (الخالدي، ٢٠٠٣، ص ٨٩-٩٢).

اهمية التحصيل الدراسي:

ان اهمية التحصيل تكمن في أنه يتضمن المعلومات والمهارات التي يكتسبها الفرد الى جانب الاتجاهات والميول والقيم ويتحدد فيما يتم انجازه في وحدة زمنية معينة وما تم تعلمه من قبل الطالب (ملحم، ٢٠٠٦ : ٦٩)

ويرى (ابو جادو) ان للتحصيل اهمية كبيرة لأنه يعتبر المحصلة النهائية لما يتعلمه الطالب ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الطالب في

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات
The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance of first-grade
intermediate students in the sociology

اكتسابه لتحقيق الاهداف المرجوة وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات تحدد انتقاله من مرحلة الى مرحلة أخرى (أبو جادو ، ٢٠٠٠ : ٤٦٩). والتحصيل اهمية في العلمية التعليمية لأنه يتمثل بالنيل والاكتساب والتمتع بحظ غير يسير من المعارف، ويستعمل نفسياً للدلالة على المهارة المنجزة بعد التدريب والتمرين وعلى القدرة بالفعل. (شواهين واخرون ، ٢٠٠٨ : ١٣٣).
الدراسات السابقة:

١- دراسة (ناصر، ٢٠١٣): أجريت هذه الدراسة في جامعة القادسية ، وهدف هذه الدراسة معرفة (فاعلية استراتيجية ولن وفيلبس في التحصيل ومهارات ما بعد المعرفة لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء). وتناولت الدراسة عينة من (٤١) طالباً، موزعين على شعبتين اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية و ضمت (٢١) طالباً درسوا على وفق استراتيجية ولن وفيلبس، وتمثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة وضمت (٢٠) طالبا درسوا على وفق الطريقة التقليدية .اعد الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذو اربعة بدائل، وقد تم حساب الصدق والثبات ومعامل التميز والصعوبة وفعالية البدائل، والأداة الثانية مقياس مهارات ما بعد المعرفة والذي تألف من (٤٠) فقرة ،وبعد تطبيق الأداة وتفرغ البيانات وباستعمال الاختبار التائي توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية ولن وفيلبس على طلاب المجموعة الضابطة. (ناصر، ٢٠١٣: د-ذ)

٢- دراسة (السلامي، ٢٠١٨): اجريت هذه الدراسة في كلية التربية الاساسية/جامعة بابل وهدفت الى معرفة (اثر استراتيجية ولن وفيلبس (Wiln & Phillips) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن الجانبي في مادة الكيمياء) ، اجرت الباحثة تجربة للتحقق من صحة الفرضيتين استغرقت شهرين كاملين في ثانوية ميسلون للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة النجف، وحددت الباحثة المادة العلمية بالفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط، أظهرت النتائج باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث الآتي:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق استارتيجية ولن وفيلبس (Wiln & Phillips) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي والتفكير الجانبي لديهن في مادة الكيمياء.(السلامي، ٢٠١٨)

٣- دراسة (الشمري والقريشي، ٢٠١٨): اجريت هذه الدراسة في كلية التربية / جامعة واسط وهدفت الدراسة الى معرفة (اثر استراتيجية ولن وفيلبس في التفكير الايجابي لدى تلامذة الصف الخامس

الابتدائي بمادة العلوم) . ولتحقيق ذلك وضعت الفرضية الصفريّة الآتية (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية (ولن وفيلبس)، ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة العلوم على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الايجابي)، وتحققت الباحثة من صدقه وثباته، واستعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية منها (الاختبار الثاني، ومعادلة الفا كرونباخ ، والقيمة الثانية لمعاملات الارتباط، ومعامل ارتباط بيرسون)، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة واختبار التلامذة وتصحيح الاجابات ومعالجة البيانات احصائياً بأستعمال الحقيبة الاحصائية اظهرت النتيجة أنه لا يوجد فرق بين تلامذة المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الايجابي. (الشمري والقريشي، ٢٠١٨)

الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

- ١- **منهج البحث** : تشابهت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث منهج البحث التجريبي.
- ٢- **العينة**: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث حجم العينة.
- ٣- **المكان**: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مكان وزمان الدراسة.
- ٤- **الوسائل الاحصائية**: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث استعمال الاستراتيجية ولن وفيلبس (Wilens & Phillips) ، واستعمال الوسائل الاحصائية.
- ٥- **النتائج**: اختلفت في نتائج مع الدراسات السابقة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- التعرف على منهجية الدراسات السابقة والإفادة منها في منهجية الدراسة الحالية.
- ٢- تحديد مجتمع البحث والعينة.
- ٣- تحديد وبناء أداة الدراسة الحالية.
- ٤- التعرف على الوسائل الاحصائية المستخدمة وأسلوب تحليل النتائج.
- ٥- صياغة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ما توصل اليه من نتائج.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً- منهج البحث:

لغرض التوصل الى هدف البحث كان لابد من اختيار منهج البحث التجريبي لأنه يتلاءم وطبيعة للقيام بتطبيق هذا البحث.

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات
The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance of first-grade
intermediate students in the sociology

ثانياً-التصميم التجريبي:

ان التصميم التجريبي من أولى الخطوات المهمة التي يجب أن يتبعها الباحث لأن الاختيار السليم يضمن للباحث النتائج السليمة والدقيقة, (الزوبعي والغنام , ١٩٦٨ : ٥٨)، لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين لأجل اجراء اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات لطالبات الصف الاول المتوسط وجدول (١) يوضح ذلك:

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	ولن وفيلبس	التحصيل	البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

جدول (١): التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

ثالثاً- مجتمع البحث وعينته :

١- مجتمع البحث: المقصود به مجموعة من الفئات الذين تكونت لهم الخصائص المشتركة ويمكن ملاحظتها: والأمر المهم هو وجود خصائص محددة بين أفرادها المجموعة (أبو حويج , ٢٠٠٢ : ٤٤).
وتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الاول متوسط للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

٢- عينة البحث : أن اختيار العينة من أهم الخطوات التي يجب على الباحث اتباعها , (أبو حويج, ٢٠٠٢ : ٤٥)، اختارت الباحثة قسدياً مدرسة (ريم المصطفى) التابعة لمديرية الكرخ الثانية .

بعد أن حددت الباحثة المدرسة لتطبق التجربة وكانت مدرسة ريم المصطفى تضم شعبتين (أ- ب) واختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي ومثلت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس فيها مادة الاجتماعيات باستراتيجية ولن وفيلبس, ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة بالطريقة التقليدية وبلغ عدد طالبات المجموعة (التجريبية والضابطة) (٦٥) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة , والجدول (٢) يوضح ذلك .

المجموعات	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
-----------	--------	--------------------------	-----------------------	--------------------------

التجريبية	أ	35	/	35
الضابطة	ب	30	/	30
المجموع		65	/	65

الجدول (٢)

عدد مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث:- حرصت الباحثة في التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات وهي (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، المستوى الدراسي للإبلاء ، المستوى الدراسي للأمهات ، وقد حصلت الباحثة على البيانات من سجلات المدرسة بمساعدة الإدارة، وفيما يلي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي للمتغيرات بين المجموعة.

العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: تم احتساب أعمار الطالبات بالشهور لغاية ٢٠٢٢/١٠/١٨ وقد حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بهذا المتغير من خلال البطاقة المدرسية واستمارة وزعتها عليهن وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٦٥.٢٥٨) شهراً ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٦٣.٩٢٥) شهراً ، وعند استعمال الاختبار التائي (T—test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٢٠) ، اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٣) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني ، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والتباين للعمر الزمني لطالبات
مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٦٥,٢٥٨	٨,٢٣٥	67.815	٦٣	٠,٧٢٠	٢	

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات
The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance of first-grade
intermediate students in the sociology

الضابطة	٣٠	١٦٣,٩٢٥	٦,٣٨٦	40.781	غير دالة عند مستوى ٠,٠٠٥
---------	----	---------	-------	--------	--------------------------

٢- المستوى الدراسي للإباء: توصلت الباحثة الى البيانات الخاصة في المستوى الدراسي للآباء الطلاب والتي حصلت عليها الباحثة من سجلات المدرسة بمساعدة الادارة ، فوجدت الباحثة أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت النتائج ، أن قيمة (كا^٢) المحسوبة (٢.٧٥١) ، أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ، وبدرجة حرية (٣) (^{*}) مما يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء ويتضح ذلك من الجدول (٣)

الجدول (٣)

تكرار مستويات التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي				قيمة مربع كاي	الدلالة الإحصائية
		يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد		
التجريبية	35	10	8	7	10	٢.٧٥١	٧.٨٢
	30	6	10	9	5		
	65	16	18	16	15		

المستوى الدراسي للأمهات: توصلت الباحثة للبيانات الخاصة في مستوى الدراسي للأمهات في الطريقة نفسها التي حصل على المعلومات الخاصة للإباء فوجدت الباحثة أن مجموعتي البحث متكافئتان

* دمجت الباحثة الخليتين اعدادية ومعهد فاكثر كون التكرار المتوقع اقل من (٥) في مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة .

إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت النتائج ، أن قيمة (كا^٢) المحسوبة (١.٨١٤) ، أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ، وبدرجة حرية (٣) (^{*}) مما يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للامهات ويتضح ذلك من الجدول (٤)

الجدول (٤)

المستوى التعليمي للامهات لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي				قيمة مربع كاي	الدلالة الإحصائية
		يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية فما فوق		
التجريبية	35	6	9	10	١٠	١.٨١٤	٧.٨٢
الضابطة	30	8	7	6	٩		
المجموع	65	14	16	16	19		

١- درجات العام السابق لمجموعتي البحث (تم اعتماد درجات نصف السنة لكون تم الغاء الامتحاني النهائي لمادة الاجتماعيات): بلغ متوسط الحسابي لدرجات الطالبات للمجموعة التجريبية (٦٤.٨) درجة وبلغ المتوسط في درجات طالبات المجموعة الضابطة (٦٢.٧) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٢٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) ، وبدرجة حرية (٦٣) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات العام السابق ، وجدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)

* دمجت الباحثة الخليتين اعدادية ومعهد فاكثر كون التكرار المتوقع اقل من (٥) في مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة .

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات
The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance of first-grade
intermediate students in the sociology

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في درجات العام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٦٤.٨	5.610	٣١.٤٧٢	٦٣	١,٣٢٥	٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٦٢.٧	7.313	٥٣.٤٨٦				

خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة: هو مجموع خصائص الموقف التجريبي ويمثل قدرة الباحث على تعميم نتائج بحثه على مواقف وعينات مشابهة لعينة البحث ويعني مدى إمكانية تعميم النتائج التي تم الحصول عليها. والمتغيرات هي (الفترة الزمنية، المادة، مدرس المادة، التوزيع الصفّي، أداة القياس، الحالة البدنية).

سادساً - مستلزمات البحث:-

١- تحديد المادة العلمية:

حرصت الباحثة على أن تكون المادة العلمية التي ستقوم بتدريسها خلال مدة التجربة معتمدة على مقررات وزارة التربية، وقد تم تحديد المادة العلمية بالفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات، وللموضوعات (تاريخ نشوء الحضارة القديمة وحضارة بلاد وادي الرافدين وحضارة وادي النيل).

٢- صياغة الأهداف السلوكية:

إن صياغة الأهداف السلوكية عملية مهمة تحتاج للتخطيط والتنفيذ والتقييم ولهذا السبب حصلت على اهتمام المختصين (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٦٢)، لذا صاغت الباحثة (٨٨) هدفاً سلوكياً معتمدة على الأهداف العامة والمحتوى وموزعة على المستويات لتصنيف بلوم (معرفة _ فهم _ تطبيق) وبغية التثبيت من صلاحية المحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة خبراء ومتخصصين في مادة الاجتماعيات وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية وفي القياس والتقييم لإبداء آرائهم، وبعد التحليل للاستجابات عدلت الباحثة بعض من الأهداف. ملحق (٢)

٣- إعداد الخطط التدريسية:

والنجاح عملية التدريس فقد اعدت الباحثة عدد من الخطط التدريسية البالغة (١٧) خطة لتدريس مادة الاجتماعيات لطالبات مجموعتي البحث على وفق (الطريقة التقليدية) فيما يخص المجموعة الضابطة، وعلى وفق (استراتيجية ولن وفيلبس) فيما يخص المجموعة التجريبية، وتم عرض نماذج من

الخطتين مع مقدمة توضح (استراتيجية ولن وفيلبس) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس الاجتماعيات. ملحق (٣)

سابعاً - أداة البحث:-

من متطلبات البحث الحالي إعداد أداة لقياس المتغير التابع، لذلك وبعد انتهاء التجربة كان لابد من إجراء اختبار بعدي لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث للتعرف على مدى تحقيق اهداف البحث وفرضياته، مبنياً على عدة خطوات منها:

١- اعداد الاختبار التحصيلي:

يعد الاختبار التحصيلي من الوسائل المهمة التي تستعمل في تقويم تحصيل الطلاب وأكثرها شيوعاً واستعمالها في المدارس، إذ عن طريقها يمكن معرفة مستوى النجاح الذي يحققه الطالب في مجال دراسي عام او متخصص (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٦١). وقد فضلت الباحثة الاختبارات الموضوعية لأنها تمتاز بدرجة ثبات عالية وان إجابات الطالبات لا تتأثر قدراتهم اللغوية او الكتابية.

٢- صياغة فقرات الاختبار: قامت الباحثة بإعداد (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد للاختبار التحصيلي.

٣- صدق الاختبار: وهو قدرة الاختبار على قياس ما وضعك من اجله (سمارة العديلي، ٢٠٠٨ : ١٠٥) . ولغرض التأكد من مدى صدق الاختبار، اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق هما:

٤- الصدق الظاهري: وهو الصدق الذي يعل على المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس (ابو لبدة، ١٩٨٥ : ٢٣٩) . حيث توصلت الباحثة لهذا النوع من الصدق عن طريق عرض الاختبار على المحكمين، وقد أشار عدد منهم على إعادة صياغة بعض الفقرات لعدم تحقيق عنصر الوضوح فيها. ملحق (٣)

٥- صدق المحتوى: وهو ما يسمى صدق المحتوى او صدق المضمون يتناول فقرات الاختبار ومحتوياتها وترتيبها وتمثيلها لمحتوى المادة الدراسية المحددة على وفق الوزن النسبي او درجة الأهمية لكل جزء منها (عباس وآخرون، ٢٠٠٩ : ٢٦٢) . وتوصلت الباحثة لتحقيق ذلك عن طريق عمل الخارطة الإخبارية.

٦- الخارطة الاختبارية: وتتكون من بعدين احدهما: أفقي يمثل الأهداف السلوكية والآخر :عمودي يمثل الموضوعات الدراسية، وينتج تقاطعهما عدد من الخلايا تشير إلى ارتباط موضوع معين من الموضوعات الدراسية بمستوى معين من مستويات الأهداف السلوكية (الزيود، ٢٠٠٥ : ٨٠). وقد اعتمدت الباحثة

أثر استراتيجية ولن وفيلبس في الأداء التحصيلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات
The effect of Willen and Phillips' strategy on the achievement performance of first-grade
intermediate students in the sociology

خريطة اختيارية شاملة للموضوعات التي درستها للطالبات أثناء تطبيق التجربة معتمدة على الأهداف السلوكية في المستويات الثلاث من تصنيف بلوم (Bloom) (التذكر، الفهم، التطبيق).

ثامناً- تطبيق التجربة:-

اتبعت الباحثة أثناء تطبيقها للتجربة ما يأتي :

١- باشرت الباحثة بالتطبيق في التجربة على طالبات المجموعة التجريبية والضابطة يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/١٠/١٠ وانتهت يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١/١٥ .

٢- وضحت الباحثة حول كيفية التدريس في المجموعة التجريبية باستراتيجية ولن وفيلبس, ووضحت لطالبات المجموعة الضابطة الخطوات المتبعة في الطريقة التقليدية في تدريس موضوعات مادة الاجتماعيات .

٣- درست الباحثة طالبات مجموعة البحث مادة الاجتماعيات مستندة إلى الخطط التي وضعتها الباحثة.

تاسعاً/ الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية (spss) واستعملت ما يأتي:-

١- التحليل للتباين الأحادي أجراء التكافؤ والتحقق من الفرضية في البحث.

٢- معامل الارتباط بيرسون لتحقيق من ثبات التصحيح .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

يضم هذا البحث عرض النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي، بعد انتهاء الباحثة من تطبيق إجراءات التجربة وتفسير هذه النتائج والتي كانت كالآتي:

- ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجية ولن وفيلبس، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار الأداء التحصيلي .

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي للتعرف على دلالة الفرق وتم استعمال الاختبار التائي (T- test) كما مبين في جدول (٦) .

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٧١,٤	5.928	٦٣	٧.٢٠٣	٢	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٥٩,٩	6.947				

يتضح من الجدول (٦) أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة التجريبية بلغ (٧١.٤) وبانحراف معياري مقداره (٥.٩٢٨) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة الضابطة (٥٩.٩) وبانحراف معياري مقداره (٦.٩٤٧) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٢٠٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣) ، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

ثانياً :- تفسير النتائج:

أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في تحصيل مادة الاجتماعيات، وذلك يعد من الأسباب الآتية:

- ١_ ان الموضوعات التي درست أثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق استراتيجية ولن وفيلبس والتي تنمي التحصيل لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ.
- ٢_ ان استراتيجية ولن وفيلبس هيأت نشاطات عقلية متنوعة ادت بدورها الى تحفيز الطالبات لاستيعاب المادة التعليمية أكثر مما هو في الطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١_ الاساليب التدريسية الحديثة التي تكون محورها الطالبة تعطي نتائج إيجابية افضل من الأساليب التي تكون محورها المدرسة فقط أو المادة التعليمية.
- ٢_ استعمال استراتيجية ولن وفيلبس في تدريس مادة الاجتماعيات كان لها الفاعلية في تحصيل الطالبات المجموعة التجريبية.

الفصل الخامس

التوصيات و المقترحات

أولاً : التوصيات:

١. التأكيد على استخدام ما هو حديث من طرائق واستراتيجيات حديثة ومنها استراتيجية ولن وفيلبس Wilen & Phillips.
٢. النهوض بمستوى الطالبات التحصيلي .
٣. إجراء دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات لبيان كيفية تنفيذ فاعلية استراتيجية ولن وفيلبس (Wilen & Phillips) في المواقف الصفية.
٤. يمكن لهذا البحث أن يساهم في تزويد المدرسين والمدرسات بطرائق التدريس الحديثة التي قد تساعد في رفع تحصيل وفهم واستيعاب الطالبات.

ثانياً: المقترحات :

- ١- توجيه مدرسي المواد الاجتماعية خصوصاً والكوادر التعليمية عموماً الى استعمال استراتيجيات تدريسية حديثة والتعليم الالكتروني ومواكبة التطور العلمي في المراحل الدراسية كافة.
- ٢- التركيز على المواقف التدريسية والتعليمية التي تحت القابلية الفكرية والاستيعابية والفهم، وتنشط القابلية النقدية للطلاب في مختلف المراحل.
- ٣- اطلاع المشرفين التربويين والاختصاصيين على خطوات تدريس استعمال استراتيجية ولن وفليبس واسس تدريسيهما من خلال اقامة دورات تدريبية لهذا الخصوص.
- ٤- إجراء الدراسة الحالية على الطلاب لان البحث الحالي اقتصر على الطالبات فقط .

المصادر والمراجع:-

المصادر

١. ابراهيم مجدي عزيز ٢٠٠٥ التفكير من منظور تربوي ، عالم الكتب ، القاهرة.
٢. ابو جادو، صالح محمد، وتوفل بكر (٢٠١٥)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة، عمان الاردن.
٣. بدر، بثينة محمد (٢٠٠٤)، اثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية اساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة ، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية ،المجلد ١٢ ، العدد ٤١ .
٤. بهلول، احمد ابراهيم، (٢٠٠٤) اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعلم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٣٠).
٥. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠) ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، طه، دار الفكر، عمان.
٦. خضر، فخزي رشيد (٢٠٠٦) ، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط١، دار المسيرة، عمان.
٧. خطاب، احمد علي ابراهيم (٢٠٠٧)، اثر استخدام استراتيجيات ولن وفليبس في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الفيوم

٨. الدليمي، طه علي حسن، (٢٠٠٩)، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ط١، عالم الكتب الحديثة اربد - الاردن.
٩. زيتون عايش، محمود (١٩٩٩)، طبيعة العلم وبنيته وتطبيقاته في التربية العلمية، ط٣، دار عمار، عمان.
١٠. السرور، ناديا هيل (٢٠٠٠)، تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل، ط١، عمان، الاردن.
١١. السعدون، زينة عبد المحسن، راشد (٢٠١٢)، اثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية اطروحة دكتوراه (غير منشورة كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد).
١٢. شاهين، عماد، (٢٠٠٩)، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي، (٢٠٠٩)، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجيتها، ط ٢، دار المسيرة عمان.
١٤. العديني، عبد غالب قائد، (٢٠٠٣)، التفكير الرياضي وعلاقته بالتحصيل لدى كليات التربية قسم الرياضيات، اطروحة دكتوراه (غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد).
١٥. عريفج، سامي سلطي، ونايف احمد سليمان (٢٠١٠)، طرق تدريس الرياضيات والعلوم، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
١٦. القلا، فخر الدين ناصر، يونس، وحجل، محمد جهاد (٢٠٠٦) طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، ط ١، العين، الامارات العربية المتحدة.
١٧. المسعودي، محمد حميد، وصلاح خليفة اللامي (٢٠١٤) طرائق تدريس المواد الاجتماعية ط١، دار صفاء، عمان، الأردن.
١٨. مغراوي، عبد المؤمن محمد عبده (٢٠٠٩)، اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، ط ١، شركة دلتا، مكتبة بيروت، القاهرة، مصر.
١٩. الهاشمي، عبد الرحمن عبد، والدليمي، طه علي حسين (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط ١، الإصدار الأول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

20. Judeh, Jihan Mahmoud (2010) Creations of the Arab Teacher Creative problem-solving (concepts and exercises), House of Fikr, Amman, Jordan
21. Al-Shdeifat, Basil Hamdan (2008), The Role of Social Studies Teachers in Developing Creative Thinking Skills for First-Grade Secondary Students in Kasbah Al-Mafraq from the Student TeachersOwn Point of View, A research published in the --- Electronic Humanities Journal, a refereed journal dealing with human sciences, Issue .
22. Al-Shakurji, by Jane Salem Mustafa (2005), the effect of using educational complexes, learning differences in achievement, and trends towards geography for fifth grade middle school students in the city of Mosul, unpublished doctoral thesis, University of Mosul, College of Education.
23. Abed, Rasmi Ali (2008), Poor Academic Achievement, Causes and Its Treatment, Jarir Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
24. Abjal, Mona Khalifa (2008), The Effect of Using Inquiry and Group Discussion Methods on the Development of Creative Thinking and the Direction Toward History by First Year Female Students at the Teacher Preparation Institute, unpublished PhD thesis, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd
25. Al-Obeidi, Hadeel Abdul-Wahab Abdul-Razzaq (2010), Effectiveness of a proposed educational program in the achievement of geography and the development of inferential

thinking skills among first-grade intermediate students, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education.

26. Fior, Noring, meghann (2015): Investigating and Fostering metacognition in early Math Learneres, University of Calgary, doctorin philosophy.
27. Gama, C. A (2004): Integrating metacognitive Instruction in interactive Learning Environ ments, Doctor of philosophy, University of Sussex.
28. Wilen, w.w. & Phillips, J. A, Teaching Critical Thinking: A metacognitive Approach. Social Education, vol. (59), No, (3), 1995.